

ساعة وساعة الحلقة 11 الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد. أخرج الإمامان البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث ابن عباس رضي الله عنهما - 00:00:00

قال قفلت مع أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه من سفرة فعدل وعدلت فقضى حاجته ثم رجع فصبت عليه وضوءه ثم قلت له يا أمير المؤمنين من المرأتان اللتان قال الله فيهما ان تتوبا الى الله فقد صفت قلوبكم - 00:00:26

فقال وعجبنا لك يا ابن عباس انهم عائشة وحفصة. ثم استقبل عمر الحديث يسوقه. قال كنت اتناوب النزول الى النبي صلى الله عليه واله وسلم انا وجار لي من الانصار منبني امية بن زيد وهم في عوالي المدينة. فكان ينزل يوما - 00:01:00

وانزل يوما فإذا نزل اتى بخبر الوحي او غيره واذا نزلت فعلت مثل ذلك. ذكرت في الحلقة الماضية ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه تعجب من سؤال ابن عباس فقال وعجبنا لك يا ابن عباس - 00:01:29

وانما تعجب عمر رضي الله عنه لسؤال ابن عباس لسببين ذكرهما اهل العلم السبب الاول ان ابن عباس كان مشهورا بالتفسير وكان موهوبا في استنباط المعاني الدقيقة. وقد ذكرت في الحلقة الماضية نموذجين - 00:01:57

في حضرة أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه تدل على حسن فهمه وغوصه على المعاني فتعجب عمر بن الخطاب ان يسأل ابن عباس عن هذا الموضوع مع شهرته في الناس. لانه قد - 00:02:22

في هذا الحديث قول عمر رضي الله عنه آلا ما سمع من امرأته ان حفصة تغاضب النبي صلى الله عليه واله وسلم. وتهجره اليوم حتى الليل انه لبس ثيابه ونزل - 00:02:44

إلى المسجد فوجد عند المنبر رهطا يبكي بعضهم. والنبي صلى الله عليه وسلم معتزل في مشربة اللهو فهذا كان حدثا مشهورا في المدينة لأن المدينة اذ ذاك لم تكن واسعة او مترامية الاطراف او - 00:03:06

السكان واي شيء كان يخص النبي صلى الله عليه وسلم حتى لو افترضنا انها كانت مترامية الاطراف وآلا كثيرة السكان اي شيء كان يخص النبي عليه الصلاة والسلام ما كان يخفى على احد - 00:03:26

من المسلمين فهذا الموضوع مع شهرته كيف خفي على ابن عباس ايضا مع تدقيقه وفهمه ومعرفته بالاهتمام بآيات الله تبارك وتعالى. لذلك تعجب عمر من هذا. السبب الثاني الذي ابداه اهل العلم هو اعجاب عمر - 00:03:41

بابن عباس لانه يطلب اسباب النزول. ان تتوبا الى الله فقد صفت قلوبكم نزلت هذه الآية بسبب. وطبعا اسباب النزول لها اهمية كبيرة في معرفة معنى الآيات فعمر بن الخطاب تعجب من ابن عباس لاجل هذين. ثم استقبل الحديث يسوقه اي بدأ الحديث من اوله - 00:04:06

قال كنت اتناوب النزول الى النبي صلى الله عليه وسلم انا وجار لي من الانصار. هذا الجار وقع في في رواية ابن سعد في في الطبقات ان اسمه اوسم. وكان صديقا لعمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:04:34

وقد اتفق عمر وهو ان يتناوب النزول الى النبي عليه الصلاة والسلام والسبب في ذلك حتى لا يفوت واحدا منهما شيء من الوحل او من اقضيات النبي عليه الصلاة والسلام. ان آلا لا يفوته شيء من الوحي لانه سيكون قرآننا. قرآننا يتلى يقرأه المسلمون جميعا - 00:04:54

لكن اقضيات النبي عليه الصلاة والسلام. وما كان منه عليه الصلاة والسلام في الفصل مسلا بين المتنازعين. او في موعدة استأنفها هو

عليه الصلاة والسلام او في اجابة سؤال سئله في مجلس ما كل هذا حتى لا يفوته شيء من النبي - 00:05:20
عليه الصلاة والسلام. وهنا شيء هو اصل من الاصول هذا الاصل في كلمة التوحيد التي ننطقها صباح مساء. والتي لو مات المرء عليها
لكان من اهل السعادة كما قال صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة - 00:05:40
كلمة التوحيد تتالف من شقين. لا اله الا الله. هذا هو الشق الاول محمد رسول الله هذا هو الشق الثاني. يسوعني حقا ان كثيرا من
المسلمين لا يعرفون معنى هذه الكلمة العظيمة - 00:06:12

التي من اجلها خلق الله عز وجل السماوات والارض. ومن اجلها انزل الكتب وارسل الرسل. وقادت رحى الحرب بين من المؤمنين
والكافرين ولا يوضع السيف الى يوم القيمة. لاجل اقامة هذه الكلمة. لا اله الا الله - 00:06:38
محمد رسول الله. لا اله الا الله معناها لا معبود بحق سوى الله لا متبوع بحق سوى النبي صلى الله عليه وسلم. كما
اننا نقول لا شريك - 00:06:58

تبارك وتعالى في العبادة نقول لا شريك للنبي صلى الله عليه واله وسلم في الاتباع واتباع اي عالم يأتي بعده انما هو فرع على اتباعه
صلى الله عليه واله وسلم - 00:07:22

وهذا معنى كبير لو فطن اليه المسلمون لرجعوا الى اعظم اه دوافع عزهم ومجدهم بقدر بعدهم عن تطبيق هذه الكلمة بشطريها بقدر
بعد التمكين عنهم وسيطرة اعدائهم عليهم لا اله الا الله محمد رسول الله - 00:07:43
كل السعادة كل السعادة في ان يتبع المرء كلامه عليه الصلاة والسلام ولا يقل هذا فرض وهذا نفل من جهة الامثال فان الصحابة في
باب الامثال ما كانوا يفرقون ما بين ما هو فرض وما بين ما هو سنة - 00:08:11

بل كانوا يبادرون الى الامثال الكامل. بشرط ان يتتوفر لديهم النص وهذا هو الذي اراده عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع صاحبه
الانصاري رضي الله عنه. اراد ان يوفر النص لان داعية الامثال موجودة عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:08:33
وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وهو عند البخاري من حديث الاعرج عن ابي هريرة وعند مسلم من حديث ابي
صالح وهمام بن منبه عن ابي هريرة - 00:08:53

يقول عليه الصلاة والسلام والذي نفس محمد بيده ليأتين على احدكم يوم لان يراني ثم لان يراني احب اليه من مثل اهله وماله هذا
لفظ الاعرج ولفظ همام ابن منبه - 00:09:11

اما لفظ ابي صالح واسمه ذكوان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اشد امتی لي حبا رجال يأتون
من بعدي يود احدهم لو يراني باهله وماله - 00:09:36

يعني انا اريد اي انسان يحسن ما يسمى في هذا العصر بدراسة الجدوى ان يدرس معنى هذا الموضوع من اشد امتی حبا لي رجال
يأتون من بعدي يود احدهم لو يراني باهله وماله. انا هافتفرض ان هذا الانسان - 00:10:01
هو اغنى الناس مالا علم عنده ملابسين او عنده مليارات الالافاظ اللي الناس تعودت عليها حتى فقدت الاموال بريتها الاطفال والكلام ده
بيتكلموا الان يقول لك مiliار ويتكلموا مليون والكلام ده - 00:10:29

لو انا هتصور انسانا عنده من المال المليار او المليارات. التي جمعها بجهده وكده وعرقه. بعد تيسير الله عز وجل له وهذا الرجل له
اولاد كثر فقيل له هل تبذل كل اموالك - 00:10:45

وتبيع اولادك في سوق النخاسة ليصيروا عبيدا وسبيا او ترجع فتراتهم موتي. جميعا يمكن ان تفعل هذا في مقابل ان تنظر الى وجه
النبي صلى الله عليه وسلم نظرة واحدة - 00:11:11

اهل المحبة الحقيقة لا يتربدون في ذلك يقول نعم انا افقد اهلي وفقد مالي لانظر الى صفحة وجهه صلى الله عليه وسلم نظرة
واحدة ده معنى الكلام ان من اشد امتی لي حبا - 00:11:36
رجال يأتون من بعدي يود احدهم لو يراني باهله وماله اي لا يكون ذلك عزيزا فكيف بمن عاشره وخالطه واستمع الى كلامه وراقبه
بنظره كما فعل جابر بن سمرة رضي الله عنه - 00:11:58

قال خرجت الى النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة قمراء اضحيان. القمر فيها كان بدرًا. كان بدرًا قال فجعلت انظر الى القمر مرة واليه صلى الله عليه وسلم مرة - [00:12:22](#)

فلكان في عيني اجمل من القمر. اكان احدهم يخرج ليجعل عينه كالكاميرا المسجلة واللفز الثاني اللفظ الاعرج وهمام ابن منه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده - [00:12:39](#)

ليأتين على احدهم يوم لان يراني يعني نظرة بعد نظرة وفي لفظ لهمام ابن منه ليأتين على احدهم يوم لا يراني ثم لان يراني لا يراني اي بعد موتي - [00:13:03](#)

ثم لو قدر له ان يراني او لو تبني ان يراني فظفر بذلك بعد موتي لكان احب اليه من اهله وماله او من مثل اهله وماله. فطبعا اللفظ اللي هو الاول اللي هو - [00:13:28](#)

لان يراني ثم لان يراني اي يجدد النظرة بعد النظرة اما اللفظ الثاني لا يراني لان فقد النبي عليه الصلاة والسلام كان بالنسبة للصحابة من اعظم المصائب - [00:13:49](#)

او هو اعظمها على الاطلاق وانا فعلنا كلما يعني قرأت احاديث وفاة النبي عليه الصلاة والسلام وما كان الصحابة فيه من الحزن اتمثل اجرهم العالي في ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:14:05](#)

اشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل يبتلى المرء على قدر دينه فاعظم بلاء وقع فيه الصحابة هو فقد النبي عليه الصلاة والسلام كان يجلس بينهم وكان يمشي بينهم - [00:14:27](#)

وكان الواحد منهم لا يشعر باي هم في الدنيا ولا باي نصب والنبي عليه الصلاة والسلام بين ظهارانيهم. وفجأة فقدوا هذا النور وصاروا يت ami بعد دفنه عليه الصلاة والسلام حتى كما قال انس رضي الله عنه قال - [00:14:48](#)

جاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل المدينة فاضاء منها كل شيء فلما مات اظلم منها كل شيء فانا لاجل ان احقق كلمات التوحيد في الشطر الثاني اللي هو موضوع - [00:15:09](#)

حلقتنا اليوم ان نفهم معنى وان محمدا رسول الله. لا يتأنى لك ان تتأنى به عليه الصلاة والسلام الا اذا كنت عالما بكلامه محظيا به والمحبون يبحثون عن اي شيء مهما كان دقيقا جليلا - [00:15:29](#)

والعلماء يقولون لو تأسست بالنبي عليه الصلاة والسلام في الافعال الجليلة التي لم يفعلها آآ لتتأسى به فيها. لو فعلتها بقصد المحبة له تؤجر يعني مثلا كان النبي عليه الصلاة والسلام يحمل العصا - [00:15:55](#)

ويمشي بها طيب انت شاب فتي لست بحاجة الى عصاة ولكن لما قرأت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحمل العصا احببت ان تحمل العصا والداعم محبته عليه الصلاة والسلام - [00:16:20](#)

تقوم تؤجر ليس لحمل العصا ولكن لمحبته. عليه الصلاة والسلام. فكل افعاله الجليلة التي ثبت انها كانت جليلة يفعلها بغير قصد المشروعة او ان تتأسى به فيها عليه الصلاة والسلام. اذا قصدت ان تتأسى - [00:16:40](#)

به لاجل محبته تؤجر لاجل المحبة لا لاجل الفعل ولذلك آآ ثبت عن ابن عمر رضي الله عنهما والذي روى هذا نافع مولاه وكان من الصدق الناس به آآ كان مرة مع اصحابه ابن عمر كان مع اصحابه مع نافع ولفيف من اصحابه - [00:17:00](#)

فوصل الى مكان ما فاناخ ناقته ونزل ودخل في هذا المكان كأنه قبو تحت الارض فسألوا نافعا ادخل يصلى قال لهم لا انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته في هذا المكان فهو يحب ان يقضي حاجته في هذا المكان - [00:17:26](#)

يعني هذا دافع لابن عمر نعم خالقه فيه ابوه عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما رأى جماعة يتقدرون تحت شجرة ويصلون فقال ما بال هؤلاء قالوا انهم رأوا النبي صلى الله عليه واله وسلم يصلى في هذا المكان - [00:17:55](#)

فهم يحبون ان يصلوا في هذا المكان. فانكر عليهم عمر وفرقهم. وقال انما اهلك الذين كانوا من قبلكم تتبعهم اثار انبائهم فعمر اخذ بسد الذريعة وابن عمر اخذ بمركب الحب - [00:18:18](#)

يعني ابن عمر لم يطلب من غيره ان يتأنى به في فعله هذا لكنه كان يرضي عاطفة عنده. ونفسها نفس هذا المعنى. موجود في

كلمات يعني احنا عندنا الاذان الذي يرفع خمس مرات في اليوم - 00:18:40

ويحفظه الصغير قبل الكبير يقول المؤذن في الاذان اشهد ان لا اله الا الله واهد ان محمد رسول الله المعنى يتركز في قوله اشهد والشهادة ضد الغيب - 00:19:02

قال تعالى عالم الغيب والشهادة ما يرى والغيب ما خفي. فانت عندما تسمع قول المؤذن يسن لك ان تقول مثلما يقول يعني هو يقول اشهد ان محمد رسول الله وانت ايضا تقول اشهد ان محمد رسول الله - 00:19:27

وفي اللفظ الآخر في الحديث الآخر كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمع المؤذن في الشهادتين يقول وانا وانا اي وانا اشهد ايضا ان محمد رسول الله. ايه معنى بقى واشهد ان محمد رسول الله - 00:19:50

معناه كأنني اراه عندما يصلي كلاته وارجو من اخواني الذين يتبعونني ان يتأملا هذا الموضع حق تأمله فان اعظم مشاكلنا تترتب على على اهمال هذا المعنى آآ اتفق اهل العلم جمیعا - 00:20:10

على ان الرد في حياة النبي صلى الله عليه واله وسلم فيما اشترج بينهم اليه الصلاة والسلام وان الرد بعد وفاته الى سنته صلى الله عليه وسلم وهذا موضع اتفاق بين اهل العلم جمیعا. لانه لو كان وجوده عليه الصلاة والسلام - 00:20:37

آآ شرطا في البلاغ لانتهى الدين بمותו لكن هذا دين آآ اذن الله عز وجل ان يبقى الى ان يرث الله الارض ومن عليها وكان الله عز وجل آآ اذا ارسل رسولا الىبني اسرائيل او آآ او الى الامم السابقة فيما يبيده الناس فيأتي رسول اخرون - 00:21:07

يذكرون بعهد الرسول الذي مضى او يأتون بجموعة احكام جديدة على لسان هذا النبي فرضها الله عز وجل على الناس فلما قضى الله سبحانه وتعالى ان يكون نبينا صلى الله عليه وسلم هو اخر الانبياء - 00:21:33

وان تكون شريعته هي اخر الشرائع وانه لن يأتي النبي بعد ذلك ليصحح ما اخطأ الناس فيه تولى سبحانه وتعالى حفظ القرآن بنفسه انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - 00:21:54

اليهود حرفوا التوراة النصاري حرفوا الانجيل. ليه؟ لأن الله عز وجل عهد بالتوراة والانجيل الى الناس فلما قضى الله عز وجل ان يكون نبينا صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء - 00:22:16

وانه لن يأتي النبي بعد ذلك ليصحح للناس ما اخطأوا فيه لو توسلوا لهم حفظ القرآن تولى الله عز وجل حفظ القرآن قال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - 00:22:36

والذكر عند جماعة العلماء قرآن وسنة فتولى الله عز وجل حفظ السنة. يعني ايه تولى حفظ السنة لأن بعض الناس قد الان يتصور يقول طيب طب ما انت في كثير من حلقاتك تقول هذا حديث موضوع وهذا حديث منكر وهذا باطل وهذا ضعيف والكلام ده - 00:22:51

وهذا منتشر في الكتب ويتردد على السنة الخطباء والوعاظون. وبكل اسف ربما تردد على السنة بعض دكاترة الحديث او بعض طلبة العلم المهتمين بالحديث فيبقى ازاي مع هذا الزخم الكبير وكثرة الاحاديث ضعيفة الموضوعة ان الله عز وجل تولى حفظ السنة - 00:23:13

نقول تولى حفظ السنة بمعنى ان الامة لا يمكن ان ينطلي عليها حديث كذب فلا يكشفه واحد منهم هذا لم يحدث مطلقا ان يروج عليهم جميعا. وقد يروج على بعضهم - 00:23:37

لكن لا يروج على جماعتهم كما قيل قديما انك قد تستطيع ان تخدع كل الناس بعض الوقت او بعض الناس كل الوقت لكنك لا تستطيع ان تخدعهم كل الوقت يعني اذا قد ينطلي على بعض الناس - 00:24:00

اما عليه هو من حيث المكان او من حيث الزمان فمسألة ان يفترى انسان حديثا وينطلي على الامة كلها هذا مستحيل. لم يحدث قط عرفه من عرفه وجهله من جهله. لكن السنة محفوظة - 00:24:26

بقوانين الحديث وقوانين الجرح والتعديل الى اخره فلما قضى الله عز وجل كما قلت ان يكون نبينا اخر الانبياء حفظ القرآن كمحض حفظ السنة لنا بحيث لا يدخل علينا حديث مكذوب او يضيع علينا حكم - 00:24:51

اوجبه الله عز وجل على لسان رسوله صلى الله عليه واله وسلم. اذا مسألة ان وجود النبي عليه الصلاة والسلام اشرت في البلاغ هذه
لم يقل بها احد قط طيب - 00:25:12

ايه معنى اشهد ان انا اتكلم هذا الكلام ثم ارجع الى فعل عمر رضي الله عنه مع جاره الانصاري. ولماذا فعل عمر ذلك آآ اشهد يعني اري
يعني اذا وصلك حديث - 00:25:26

عن النبي صلى الله عليه واله وسلم فقدر انه هو الذي شافه به لا تقل ان فلانا شافهني به فان هذا الفلان قائم مقام النبي في التبليغ
فانت اذا كان في قلبك تعظيم للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:49

فاما بلفك كلامه بادرت الى الامتثال وانا عندما قلت في مطلع كلامي انك اذا سمعت كلام النبي صلى الله عليه وسلم في باب
الامتثال لا تفرق بين الفرض وبين النفل - 00:26:11

لا اقصد انه لا تفرقة بينهما. لا بل هناك فرق ما بين ما هو فرض او واجب وبين ما هو مشروع او مستحب او مندوب دى كلها الفاظ
على المشروعية. لا هناك فرق قطعا. لكن في باب الامتثال - 00:26:31

اهل المحبة لا يفرقون آآ لذلك لما ارسل عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعض اصحابه كما في حديث قرظة ابن كعب عند الدارمي في
مقدمة سننه وعند ابن ماجة وعند غيرهما - 00:26:52

آآ ان ابن عمر ان عمر بن الخطاب لما ارسل جماعة من اصحابه الى الكوفة ليعلموا الناس الدين آآ مشى معهم الى صرار وسراز هذا
موضع ماء اسمه ماء زبيدر كده - 00:27:14

اسمه ماء فجعل ينفض التراب عن رجليه وقال تدرون لم مشيت معكم فقالوا لحق الانصار قال لا انكم تأتون قوما لهم ازيز بالقرآن
فاذا رأوكم امتدت اعناقهم وقالوا اصحاب محمد اصحاب محمد - 00:27:32

فلا تصدوهم عن القرآن بالحديث واعلموا ان اسبغ الوضوء ثلاث وستنان تجزئان اشوف ده فهم عمر رضي الله عنه يقول وقد ارسلهم
ليعلموا الناس لان في بعض الناس بكل اسف احتجوا بمثل هذه اللاثار. هذا الاثر وغيره - 00:28:03

على ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان يؤدب الذين يحدثون او يكترون التحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه كان
يضرب ابا هريرة وآآ يضرب ابا ذر ونحو ذلك من الكلام الذي آآ يعني ينقولونه اما هو صحيح ليس - 00:28:32

قس على المعنى الذي يريدون او غير صحيح. اه عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول اذا رأوكم امتدت اعناقهم وقالوا اصحاب
محمد اصحاب محمد. فلا تصدوهم عن القرآن بال الحديث. الله امالهم رايحين يعلموا - 00:28:52

طالما هيصدوا طالما ينهاهم عن الحديث لآليس الحديث اللي هو المتعلقة بالحال والحرام هو الذي عاناه عمر. لا لا لا الذي عاناه عمر
بن الخطاب رضي الله عنه سيرة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:29:12

وحياته مع ازواجه ومع اصحابه ولون القميص الذي كان يلبسه وهيئة العمامه التي كان يلبسها وهيئة العصا التي كان يحملها وهل
كان يعني يفك ازار القميص ام لا؟ وهل كان اذا مشى كيف كان يمشي - 00:29:31

واذا جلس الى المائدة كيف كان يأكل مسلا وهل كان يلعق اصابعه بعد الاكل ام لا وسادته التي كان ينام عليها ما كان حشوها امن ليف
ام من ريش نعام - 00:29:56

طب هل كان ينام على ما يشبه المرتبة؟ ولا كان ينام على الحصير طيب اذا اراد ان ينام كيف كان نومه اذا استيقظ كيف كان يقول
اذا قام من الليل كيف كان يقرأ؟ كيف كان يركع؟ كيف كان يسجد؟ مثلًا - 00:30:14

يعني اللي هي الاشياء المتعلقة بالشمائل. شمال النبي عليه الصلاة والسلام. فهولاء المحبون يبحثون عن كل شيء ودى طبيعة المحب.
يعني احيانا يرتات في المحب يعني لو في واحد مسلا بيحبك جدا - 00:30:33

وجاي بيسألك آآ اسئلة زي دي انت هتعتبر انه جاسوس لفضولي يسأل عن كل شيء حتى احيانا يسأل عن اشياء يستحينا من ذكرها
وعايزين نسأل عن كل حاجة انت تخاف منه - 00:30:53

اذا لم تكن تعرف انه من المحبين انت تخاف منه لفضولي طيب الصحابة دول الذين رأوا النبي عليه الصلاة والسلام وعاينوا كل هذا

الذين لم يروه في اشد الحب وفي امس الحاجة الى معرفة كل شيء يتعلق به - 00:31:10

قصصه عليه الصلاة والسلام فطبيعي اذا كان هو له حزب في القرآن ولا ورد في القرآن ولا بيحفظ ايات معينة او الكلام ده سيسدده ما يسمعه او ما يريد ان يطفئ به نهmetه عن القرآن - 00:31:33

فاراد عمر ان يقول لا تتحدثوا بمسائل الشمائل وتصد الناس عن القرآن وحتى لا يفهموا عنه خطأ ويدخلوا الحلال والحرام المسألة ديت قال واعلموا ان اسبيغ الوضوء ثلاث واثنتان تجزئان. ايه معنى الكلام؟ معنى الكلام ان ما جرى هذا المجرى - 00:31:51

في الحلال والحرام وفيما لا تصلح الصلاة الا به او العمل الا به فانا انما ارسلتكم لتعلموا ذلك لتعلموا الناس ذلك فكانه اراد ان يقول ما تعلق بالاحكام الشرعية وضرب الوضوء مسلا - 00:32:25

فانا انما ارسلتكم لتعلموا الناس ذلك اما ما كان غير ذلك فلا تصدوهم عن القرآن بالحديث فطبيعة الانسان المحب انه يبحث عن كل شيء فالنهاerde مسلا انا لقيتك آآ لقيتك مثلا - 00:32:43

حليقا في الطريق فقلت لك ان النبي صلى الله عليه وسلم حرم حلق اللحية وقال كما في حديث ابي هريرة وكما في حديث ابن عمر وغيرهما من الصحابة رضي الله عنهم - 00:33:07

اعفوا اللحي وقصوا الشارب وخالفوا المجوس في لفظ وخالفوا اليهود والنصارى في لفظ ده ايه معناها؟ معناه كما ذهب اليه جماهير اهل العلم وجوب اعفاء اللحية اللحية دي عاملة زي العلم - 00:33:25

كل دولة لها علم والعلم ده مبجل عند كل دولة ويقفون له احتراما يقول لك ده شرف البلد كلها في العالم ولو وجد واحد بيسمح الجزمة مثلا بعلم الجمهورية في اي بلد بيأخذوه يعاقبوه - 00:33:51

ليه يقول لك لان ده رمز طيب هذه اللحية جعلها النبي صلى الله عليه وسلم رمزا للمسلم ليميزه عن غيره لان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في حديث عياض بن حمار المجاشعي رضي الله عنه - 00:34:16

وهذا الحديث رواه مسلم في كتاب الزهد في اخر صحيحه. قال ان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب وقال انزلت عليك كتابا لا يغسله الماء - 00:34:42

تقرأه نائما ويقطنان نظر الله عز وجل الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا الا بقايا يقصد المؤمنين من اهل الكتاب فهذا المؤمن الذي هو احق الناس بالسيادة في الارض - 00:35:05

ليعمرها بذكر الله تبارك وتعالى ويعمرها بطاعة الله، عز وجل، وعبادته هذا المسلم المؤمن ينبغي الا يذوب في الذين يمقتهم الله تبارك وتعالى وينبغي ان يتميز بشيء يصير كالعالم بالنسبة للدولة - 00:35:30

النهاردة مثلا بعد هذه الهزيمة النفسية التي مني بها المسلمين في اعصارهم المتأخرة حتى استبيحت بيضتهم وصار كثير من المسلمين اه معجبون كثير من المسلمين معجبين بعدهم ينقولون عاداتهم وتقاليدهم اليها - 00:35:55

ويفتخرون بذلك اختلطت الازياء واختلطت الاشكال فلو سلمنا مثلا ان رجلا مثلي يمشي في الطريق هل يختلف اثنان انه مسلم لا يختلف اثنان انه مسلم طيب لو ان رجل حليق - 00:36:22

والبس بقى البذلة والكرافطة والمش عارف ايه والكلام ده وماشي انا لو سألك ما دين هذا فقل لا ادرى لعله كذا لعله كذب يبقى اذا لما طلب منا مثل هذا الحكم - 00:36:44

كان القصد ان يتميز اهل الایمان هناك بعض المغالطين الذين يقولون طيب لهم طب ما هم القصص يعفون لحاهم وادي احبار اليهود يعفون لحاهم ولما تجد واحد شاب من اهل الكتابين اعفى لحيته فده يبقى ملتزم - 00:37:02

الرسول عليه الصلاة والسلام يقول خالفوا اليهود والنصارى او خالفوا المجوس طب ما هم اعفوا لحاهم اهو يبقى احنا السنة ان نحلق لحاننا وبكل اسف انا سمعت من قال بهذا وكان مقدما - 00:37:32

في العلم قال طيب طالما المسألة مسألة مخالفة هم اذا اعفوا لحاهم نحلق نحن لحاننا نقول اولا هذه مغالطة من وجهين الوجه الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال المجوس اليهود - 00:37:53

النصارى ما قصد طائفه منهم ومعروف عند علماء الاصول ان الالف والله اذا دخلت على اسم الجنس انها تفيى العموم يعني اليهود كل اليهود كل من دان بيهودي. النصارى كل من دان - 00:38:16

بالنصرانية طيب كل من دان بالنصران ما عنده النصارى مسلا في العالم يقولون مسلا في حدود ثلاثة مليار. او اثنين مليار ونص. المهم مليار اثنين مليار ثلاثة مليار. كم واحد ملتحي فيهم - 00:38:41

كالشارة البيضاء في جلد الثور الاسود يبقى هذا لا ينطبق على الحديث اليهود والنصارى كل اليهود كل النصارى كل المجنوس وده طبعا غير واقع في اعفاء اللحية لا زال قائما. سلمنا اننا استيقظنا من النوم - 00:38:58

فوجدنا كل هؤلاء يعفون لحاهم من اليهود والنصارى طب نحن نحلق لحاننا نقول لا ان اعفاء اللحية من سنن الفطرة كما قال صلى الله عليه وسلم اعفاء اللحية حديث ابي هريرة - 00:39:17

واعفاء اللحية من سن الفطرة. فقد سلمت فطرتهم في هذه الجزئية وسنن الفطرة هي القدر الثابت في الشرائع الذي ينتقل من شريعة الى شريعة يتوارثه النبي بعد النبي يعني لا تتبدل سنن الفطرة لا تتبدل - 00:39:36

هي في زمان موسى عليه السلام كما هي في زمان عيسى عليه السلام كما هي في زمان نبينا صلى الله عليه وسلم عليه السلام صلى الله عليه وسلم. يبقى اذا اعفاء اللحية هنا - 00:39:59

نحن مطالبون به جميعا كاهل كتاب يبقى حتى لو سلمنا جدلا انهم اعفوا جميعا لحاهم نحن لا نحلق لحاننا ليه اتفقنا في سنة الفطرة فلو ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:11

لقي رجلا قد حلق لحيته مثلا يعني فقال يا فلان اعفي لحيتك فانه لا يجوز لك حلقها ماذا سيقول له؟ ما اظن ان يقول له لا لن اعفيها لانه مات متى قال له لا - 00:40:33

على سبيل المعارضة انفك من عقد الايمان لأن الله عز وجل ذكر وجوب طاعته صلى الله عليه وسلم في نحو من سبعين موضعًا في القرآن وقال عز وجل فلا وربك لا يؤمنون - 00:41:00

حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت. ويسلموا تسليما لو ان اي رجل نقل اليك حديثا للنبي عليه الصلاة والسلام انت مطالب ان تسائله سؤالا واحدا - 00:41:21

الكل الحق في نقل كلامه ام لا هل انت متأكد انه قال هذا الكلام ام لا؟ هو ده اللي من حقك تقوله فين التوكيل اذا اخرج التوكيل والاختام سليمة. والتوكيل سليم - 00:41:42

يبقى لا يحل لك حينئذ ان تقول لا النهاردة احنا اي واحد مسلا عنده قضية ممكنا بيوكل محامي بي Shawfوا التوكيل سليم ولا ادا لقوا سليم خلاص هذا يقوم مقام الموكل - 00:42:04

كذلك اهل العلم القائمون مقام النبي صلى الله عليه وسلم في الامة هم يطالبون بابراز التوكيل وهل واهل ان ينقل عن النبي عليه الصلاة والسلام ام لا وهل هو متأكد من صحة الكلام ام لا - 00:42:19

وطبعا ده كان قد يمثل في الاجازات العلمية بكل اسف النهاردة بعض الناس يقول ان الشهادة الجامعية قامت مقام الاجازة القديمة وطبعا لا يخفى علينا ولا نحتاج الى يعني اسهاب - 00:42:39

ولا نستغرق يعني في آآ اقامة الدلة على ان هذه الشهادة لا تعطي علما فضلا عن الادب يطلع الطالب من الكلية الشرعية لا لا يحسن قراءة القرآن ولا يعرف كيف يقرأ كلام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:01

انا في اول ما طلبي للعلم كنت بقى ازهب الى مكتبة الشيخ حامد ابراهيم رحمة الله عليه وهذه كانت تسمى مكتبة المصطفى صلى الله عليه وسلم وهي في يعني اوائل شارع مصر والسودان من ناحية شارع احمد سعيد - 00:43:22

المكتبة دي يعني لها فضل كبير علي وعلى كثير من آآ يعني يتعلم فيها. في زمان مالكها وصاحبها للشيخ حامد رحمة الله عليه وانا كنت في غرفة الحديث كانت المكتبة عدة غرف. فكان فيه غرفة لعلم الحديث وكتب الحديث وشرح كتب الحديث - 00:43:40

فانا كنت جالسا في هذه الغرفة فدخل علي اربعة من آآ الفرقة الرابعة آآ في كلية اصول الدين. قسم الحديث فطلبو مني ان اريهم

صحيح البخاري لأنهم ما رأوه أبداً باعينهم - 00:44:04

نفسهم البخاري ده اللي بيشفو في الكتب احياناً رواه البخاري او رواه مسلم. نفسهم يشوفوا الكتاب ده بعيينهم الطالب ده في سنة رابعة سنة رابعة يعني ممكن يتعيد معيناً في الجامعة - 00:44:25

يعني وصل إلى نهاية التخصص ولم يرى البخاري بعينه كتاب فضلاً عن أن يقرأ فيه أو يحسن قراءة الأسانيد لأن أسماء الرجال كثيرة ما تكون على خلاف القياس يعني ليس في ضبط أسماء الرجال قاعدة تبع - 00:44:44

بل ممكن الرسم يكون واحداً ويكون النطق مختلفاً كسلمة وسلمة مثلاً والعلماء علماء الحديث صنفوا كتاباً في ضبط هذا النوع حتى لا يتبع حتى في النطق يعني آآآ كثير من الأسماء لا تجري على القياس إنما تؤخذ سعماً - 00:45:07

وتؤخذ تلقياً فلما يبقى طالب في هذه السنة النهائية لم يرى صحيح البخاري بعينه يبقى خلاص بقى مسألة بقى أنه يعرف يقرأ دي حاجة مستبعدة. فضلاً عن أن يعرف شرط البخاري في الصحيح أيه؟ فضلاً عن أن يعرف الترجمة علاقتها بالحديث أيه؟ لا ده ده قصة بعيدة - 00:45:29

خالص بيطلع ده أما ان يكون اماماً او خطيباً او واعظاً او نحو ذلك. هذه الاشياء كلها آآآ لا يعرفون عنها شيئاً فانا لا استطيع ان اسلم ابداً ان الشهادة الجامعية هي اجازة للكلام - 00:45:47

وانا قرأت في بعض الجرائد الرسمية جريدة الاهرام على وجه التحديد يعني. آآ من عدة سنوات ان وزير الاوقاف رفض تحويل الائمة إلى فراشين وطبع العنوان اثار استغرابي لأن في هناك فرق ما بين امام المسجد - 00:46:09

والفراش بتاع المسجد امام المسجد ده هو القمة بتاع المسجد. الله! ازاي يبقى ينام وعايز يبقى فراش فلما قرأت الخبر وجدت ان آآ آان كثير من الناس الذين لا يحسنون قراءة القرآن ما هو امام يعني ايه - 00:46:29

يعني مطلوب منه انه يصلي على الاقل آآ فرضين يجهر فيهما بالقراءة يا بيقرأ في صلاة المغرب يا بقرأ في صلاة العشاء واذا كان الامام بعيد آآ السكن عن المسجد ما بيحضرش صلاة الفجر - 00:46:48

فالائمة دول مش حافظين قرآن وحتى مش عارفين يقرروا قرآن صح فبدل ما كل المأمومين عمالين يصححوا لهم وبعد ما يخلصوا يا ابني احفز قرآن والكلام ده واخر احراج لأ يتتحول لفراش احسن - 00:47:08

فلما كثرت هذه الظاهرة رفض الوزير تحويل الائمة الفراشين ما هو ده متخرج من اي اللي تعين امام ده يوم اخرجت من كلية شريعة. يا من اصول دين. يا من كلية دعوة. يا من كلية قرآن كريم. واتخرج من اي كلية شرعية - 00:47:23

لأ الأجزاء قديماً لم تكن كذلك إنما كان يشهد للعالم العلماء. علماء العصر هم الذين يشهدون للعالم انه اهل ان يتكلم كما سبقت عن مالك رحمة الله قال ما استطبت الفتى - 00:47:41

حتى شهد لي سبعون من اهل المدينة اني اهل لذلك سبعون من اهل المدينة زي الزهري وزي ربيعة وزي هشام ابن عروة او زي هذا الضرب من العلماء الكبار الفقهاء السبعة مثلاً - 00:48:01

وآآ بعضهم طبعاً اقصد ان مالكا ادرك الفقهاء السبعة لا. اقصد ان هؤلاء الفقهاء السبعة ورثوا العلم الى تلاميذهم الذين اخذ عنهم الامام ما لك رحمة الله عليه - 00:48:18

فيبيقي اذا النهاردة انت عندما يقول لك قائل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اهلاً ان ينقل عن النبي عليه الصلاة والسلام ويعرف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا الكلام هذا من حقك - 00:48:33

اما اذا كنت متأكداً وعالماً ان هذا رجل عالم بصحة النقل عالم بصحة الدلالة صحة الكلام فهم الكلام يعني. حينئذ لا يجوز لك ان تقول لا لو قلت له لا - 00:48:48

كانك قلت للنبي صلى الله عليه وسلم شخصياً لا فانت عندما تسمع قول المؤذن اشهد ان محمداً رسول الله كانك قلت انا اراه اذا بلغني كلامه. اشهده اذا بلغني كلامه - 00:49:08

فاما بلغك كلامه وجب الامتثال حينئذ اذا كان الامر على الوجوب وند وندبت الى الامتثال اذا كان على سبيل الندب. اما اهل المحبة

فلا يفرقون بين الفرض وبين الندب. بل - 00:49:31

في باب الامثال كأنه فرض عندهم جميماً يبقى عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما كان يتناوب النزول إلى النبي صلى الله عليه وسلم هو وجاء وصاحبه من الانصار كان يريد لا يفوته شيء قط عنه، عليه الصلاة والسلام - 00:49:47

ومع ذلك هل فات عمر شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم مع هذا الحرص الدائم؟ نعم فاته اشياء نعم هي قليلة. بالنسبة لمن جاء بعده كعثمان وهي قليلة بالنسبة لعثمان بالنسبة لعلي - 00:50:08

وهي قليلة بالنسبة علي اذا قيس بمن بعده وابو بكر الصديق كان اعلمهم بالنبي صلى الله عليه وسلم. يعني لما بحثنا في القضايا التي او في الاحاديث التي فاتت الخلفاء الراشدين - 00:50:33

وجدنا الذي فات عمر اكسر من الذي فات ابا بكر وهكذا بالتدرج الذي ذكرته. ومع ذلك كما قلت لكم فات عمر رضي الله عنه شيء من ذلك. من ذلك مثلاً ما رواه - 00:50:49

الشيخان من حديث ابي موسى رضي الله عنه انه استأذن على عمر يوماً فلم يأذن له فبعدما استأذن ثلاثة رجع ابو موسى. وبعد ما انتهى عمر من شأنه قال كان عبدالله بن قيس كان بالباب - 00:51:04

عبدالله بن قيس هذا اسم ابي موسى الاشعري قالوا نعم قال علي به جيء به قال لمن صرفت قال لاني استأذنت ثلاثة فلم يؤذن لي وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا استأذن احدكم ثلاثة فلم يؤذن له فليرجع - 00:51:26

قال لا تأتيني على ما قلت بيبينة او لافعلن بك فخرج ابو موسى متغير اللون فصادف مجلساً من مجالس الانصار فقص عليهم ما جرى فتعجبوا ان تفوت سنة الاستئذان على عمر - 00:51:47

مع ملابسته الشخصية للنبي صلى الله عليه وسلم ومع تناوبه ايضاً. يعني عمر بن الخطاب كان لازم للنبي على طول عليه الصلاة والسلام وفي حديث ابن عمر قال كنا كثيراً ما نسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول دخلت انا وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر. اي من كثرة الالايه - 00:52:12

كثرة الملازمات. ومع هذه الملازمات اديك شايف عمر بن الخطاب عمل ايه؟ يتناوب النزول مع جبر له الانصار. ايه اللي هيفوته يعني؟ ومع ذلك فاته شيء ولذلك تعجب المجلس من ان ان تفوت يعني سنة الاستئذان عمراً - 00:52:35

رضي الله عنه فقالوا لا يقوم معك الا اصغرنا فقام ابو موسى ابو سعيد الخدري مع ابي موسى الاشعري وشهد عند عمر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذلك - 00:52:54

فقال عمر لابي موسى اما اني لم اتهنك ولكن الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد الهاني الصدق بالاسواق. الصدق بالاسواق يعني اللي هو ايه؟ يعني آآ التجاره - 00:53:10

لان كل واحد بيقى في السوق يقدر ايه يصفق على البضاعة بتاعته يقول له قرب قرب اشتري الكلام ده اللي بيحصل في الاسواق. ادي معنى الصدق بالالايه؟ معنى الصدق بالاسواق. كل انسان ايه؟ يصفق - 00:53:29

ليجلب انتباه الزبائن في الاسواق. الهاني الصدق بالاسواق مع هذه الالايه؟ مع هذه يعني هذا الاهتمام النادر لعمر رضي الله عنه قام ايه عمل هذا فاته شيء من حديث النبي صلى الله عليه وسلم. فكيف بمن لم يلازم النبي صلى الله عليه وسلم ملازمة عمر - 00:53:39

عمر عشان كده لما الرشيد اراد ان يحمل الامصار جميعاً على ما في موطاً ما لك يعني يجعل موطاً مالك دستوراً وقانوناً ومرجعية في السنة لكل المسلمين في اقطار الارض - 00:54:02

فكان من انصاف ما لك رحمه الله انه قال لا تفعل يا امير المؤمنين فان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تفرقوا في الامصار وكان عند كل واحد منهم ما ليس عند الآخر - 00:54:23

فلرب سنة بالعراق لا تكونوا في مصر ولرب سنة في مصر لا تكونوا بالحجاز وهذا من انصافه رحمة الله تعالى عليه. انه لم يحمل المسلمين جميعاً على الموت. يبقى كل صاحبي - 00:54:41

قد يكون سمع احاديث لم يسمعها الصحابي الآخر. ولذلك العلماء لما اه يقرأون مسلاً اه يقرأون مسلاً حدثاً لعائشة رضي الله عنها. تنكر على

صحابي اخر لا يسلمون بهذا الانكار ليه؟ لأن الصحابي اذا صح السنده اليه - [00:54:59](#)

فقطعا قاله النبي عليه الصلاة والسلام على المذهب الراجح انه اذا صح السنده فنقطع بنسبته الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم [00:55:20](#) يبقى هذا الصحابي سمع من الحديث ما لم يسمعه الصحابي الآخر. الا ان يكون هناك بقى ايه؟ تعارض يستحيل او يتغدر -

جمع بين هذا الحديث وبين ذاك الحديث الذي ظاهرهما التعارض يبقى لما نقرأ بقى ان عائشة انكرت على ابي هريرة او ان مثلا عمر انكر على حذيفة او ان حذيفة انكر على ابي موسى الكلام ده - [00:55:43](#)

لا هذا الانكار لا نسلم به ابتداء حتى يظهر لنا وجه الانكار والا فاذا صح الاسناد الى الصحابي فانه سمع هذا الكلام من رسول الله صلى الله عليه وسلم يبقى حينئذ دور اهل العلم - [00:56:00](#)

ايه مسائل التعارض والترجيح؟ يبقى عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما تناوب النزول الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يفوته شيء من كلامه عليه الصلاة والسلام اذ كلامه مبين للقرآن وهو كالقرآن - [00:56:17](#)

كالقرآن من جهة تعظيمه ووجوب طاعته. والله تبارك وتعالى اسأل ان ينفعنا واياكم بما علمنا. وان يعلمنا ما جهلنا. وللحديث صلة ان شاء الله تعالى. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا - [00:56:35](#)

نبينا محمد والحمد لله - [00:56:55](#)